

# اليَمين يمضى فى الهجوم

## يجب الدفاع عن شباب الأحياء أفرجوا عنهم الآن

والثفرقة ضد الأقليات المضطهدة ذات الأصول المغاربية والإفريقية من جنوب الصحراء يعنى الكفاح من أجل ظروف معيشية وظروف عمل أفضل للطبقة العاملة ككل. وهذا لا يمكن أن يتم دون مهاجمة المصالح الأساسية للرأسماليين.

### الاتحاد البينى والإجتماعى الشعبى الجديد يتمزق

رغم ضلالة محتوى نداء "بلدنا..." المعلن في 5 يوليو، فإن الحزب الشيوعي الفرنسي رآه أكثر راديكالية، رافضاً التوقيع عليه لأنه يشير إلى "تصوراً قسرياً للشرطة"، وهكذا، يُعيد الحزب الشيوعي الفرنسي طرح مطلب "فابيان روسيل" في الانتخابات الرئاسية الماضية بتوظيف 30 ألف شرطي إضافي وفقاً لصحيفة "لومانيتي" بتاريخ 5 يوليو. ومن جهته، لم يستطع الحزب الاشتراكي هضم "الإدانة التامة وبدون تمييز لقوات الأمن" حسب ما جاء في جريدة "لوموند"، 7 يوليو.

لقد وقع حزب "ميلونشون"، حزب "فرنسا المتمرّدة"، على النداء، لكن برنامجاً، مثل برنامج "لجنة أداما"، لا يختلف، جوهرياً، عن برنامج حزب "روسيل" وغيره. إنهما أحزاب تسعى، بكل الوسائل، إلى إقناع البورجوازية ببذل مجهود أكثر لفائدة الأحياء، من أجل مصلحتها الخاصة، وتدعو إلى تطبيق مشاريع مختلفة لإصلاح الشرطة. وهكذا، فإن النداء يدعو إلى "إصلاح عميق" لأجهزة الشرطة ولتقنيات تدخلها وتسليحها... وإلى إنشاء مكتب يُعنى بالتمييز ضد الشباب تحت السلطة الإدارية التي يرأسها "المُدافع عن الحقوق"، وتعزيز وسائل الكفاح ضد العنصرية، بما في ذلك داخل الشرطة". بالإضافة إلى ذلك فإن "ميلونشون" موافق على تجنيد الشباب داخل الشرطة مدعياً أن ذلك سيقود إلى "ترجع العنصرية والعنف" داخل الشرطة (حسب رواية جريدة "لوبونيو"، 7 ديسمبر 2020). ليس من المحتمل أن يقترح "ميلونشون" تطبيق ذلك في هذا الوقت بالذات لأنه إذا تجرأ أحد ما بتنفيذ برنامجها فإن الثمر سيبدأ من جديد.

إن مخططات ما يسمى "إصلاح" الشرطة هذه تُعمق رباط العمال والمضطهدين بالبورجوازية من خلال إيهامهم بأن رجال الشرطة يمكن أن يكونوا قوة محايدة في خدمة مجموع السكان — كما لو أنهم يستطيعون، في وقت واحد، خدمة المُستغلين الرأسماليين والعمال والشباب.

يصر "ميلونشون" على أن بقية مجموعة تحالف "الاتحاد البينى والإجتماعى الشعبى الجديد" ليس لديهم سبب للقول بأن "لهم إختلافاً جوهرياً في الرأي معي". ومع ذلك، فإن الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي شكلاً جبهة متحدة مع "ماكرون"، واليمين وأقصى اليمين يقف ضد "ميلونشون" لأنه رفض توجيه نداء للشباب للاندفاع. فبينما يزيد هذا من رصيده، فإن ذلك يمثل مشكلة كبيرة بالنسبة له: فمن ناحية، يُنظر إليه على أنه الفُطب الأساسي المعارض للرُجعية، وبالفعل، فهو يريد أداء هذا الدور. ومن ناحية ثانية، فإن الدفاع عن شباب الأحياء سيقود إلى تفجير "الاتحاد البينى والإجتماعى الشعبى الجديد" وحزب "فرنسا المتمرّدة"، أيضاً، لأنّ الإثنين قائمان على أساس ما يسمى «بالقيم الجمهورية». إن الدفاع غير المشروط عن هؤلاء الشباب ضد القمع، غير متوافق مع هذه «القيم» وهذه هي لغنة لمن يريد حكم الرأسمالية الفرنسية (وهذا ما يُريده «ميلونشون»).

إن «الاتحاد البينى والإجتماعى الشعبى الجديد» وحزب «فرنسا المتمرّدة» نفسهما غارقان في أزمة خطيرة. وهذه الوضعية تُمثل فرصة للثوريين ليحققوا تقدماً في مسألة الدفاع عن الشباب وتحطيم هذا التحالف التعاوني الطبقي الذي يعيق، في كل مرحلة، الكفاح من أجل مصالح العمال. لقد حان الوقت الذي

7 يوليو — أدى مقتل "ناهل مزروق" يوم 27 يونيو على أيدي رجال الشرطة إلى اندلاع موجة من الغضب العفوي والمشروع تماماً، تمكّنت الحكومة من قمعه بعد نشر لم يسبق له مثيل من العنف؛ فلعمدة أيام، بث جيش قوامه 45 ألف شرطي الرعب في الأحياء ووسط المُدن؛ حيث لا يزال عدد الضحايا مجهولاً حتى اليوم. ولكن هناك شاب آخر على الأقل، قتل على أيدي الشرطة في مارسيليا. بينما شرعت عصابات فاشية في شن أعمال إرهابية في عدة مدن ضد الشباب. إن اليمين وأقصى اليمين ومنظمات الشرطة تتنافس في إطلاق التصريحات الداعية للحرب الأهلية ضد المضطهدين. وهكذا، فبعد هزيمة معركة المعاشات، والآن، انتفاضة الضواحي، أصبحت الرجعية هي الماسكة بزمام الأمور.

إن المهمة العاجلة لوقف هذا الانعطاف الرجعي هي تعبئة الطبقة العاملة واليسار للدفاع عن كل الشباب ضد حقد الرأسماليين. لقد تم اعتقال أكثر من 3600 شاب؛ إذ أمرت الحكومة بسجن كل من تمكّنت الشرطة من القبض عليهم، بغض النظر عن نوع الاتهامات الموجهة ضدهم أو نوع الأدلة المُفتركة ضدهم. هناك بالفعل ما لا يقل عن 380 شاباً حكم عليهم بالسجن. لقد حان الوقت لتنظيم احتجاجات أمام مراكز الشرطة، والمحاكم والسجون وتنظيم التضامن مع الشباب. يجب إطلاق سراحهم فوراً، وبدون إستثناء. إننا ندعو الحركة العمالية واليسار لتمويل الدفاع عن هؤلاء الشباب (للمساهمة المالية للدفاع عن الشباب أنظر الصندوق أدناه)

ابتداءً من 5 يوليو تم تداول دعوة للتظاهر يوم 8 من نفس الشهر بعنوان "بلدنا في حداد وحالة غضب"، وتمّ التوقيع عليها من عدة أطراف من بينها "لجنة أداما"، وحزب "فرنسا المتمرّدة"، الكونفدرالية العامة للشغل، واتحاد النقابات المتضامنة، والحزب المناهض للرأسمالية الجديد، ولكن هذا النداء لا يطالب بالإفراج عن الشباب المحكومين. إن هذه الاعتقالات تمثل تهديداً مباشراً للموجة القادمة من الكفاح ضد هجمات الحكومة التي تستهدف الوظائف والمعاشات ومستوى معيشة الطبقة العاملة بأكملها.

لماذا يُشكّل سؤال جد بسيط، لدى أي شخص مناهض للعنصرية، عما يجعل من الدفاع عن شباب الأحياء ضد الرعب العنصري للشرطة خطأ أحمر لدى الحكومة واليمين وأقصى اليمين ولدى جزء من اليسار؟ لأنه ببساطة، في السياق الحالي، هو تشكيل في النزعة الجمهورية، الأساس الإيديولوجي والأخلاقي للرأسمالية الفرنسية منذ أكثر من مئة عام، أي الولاء، دون تحفظ، للنظام البورجوازي ومؤسساته، والدفاع عن مصالح الإمبريالية الفرنسية، وما يسمى بالعلمانية المناهضة للمسلمين. إن مواجهة الشرطة، والإضرار بالملكية الخاصة وإنتهاكها هو تحطيم لمقدسات النظام الجمهوري. إن الدفاع غير المشروط عن هؤلاء الشباب، أو الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة أو النضال من أجل تحسين الوضع في الأحياء، فإن كل ذلك يقتضي إحداث قطيعة مع ما يسمى "بالجمهورية".

إن أي نضال للحصول على تنازلات جدية لصالح العمال يعني بالضرورة نضالاً مستميتاً ضد البورجوازية ودولتها. لا يمكننا أن نتصور إقامة إعنصامات متينة إذا لم ندافع اليوم عن الشباب الذين تجرأوا على التمرد ضد الرعب البوليسي. إن كل موجة قمع جديدة ضد الحركة العمالية، أو ضد الثورات الصغرى تم التحضير لها على الدوام بتضيق جديد ضد شباب الأحياء.

لقد جاء في نداء 5 يوليو "لا يمكن فعل أي شيء دون تقسيم جديد للثروات، ودون الكفاح ضد اللامساواة الإجتماعية. ولا يمكن تحقيق شيء دون الكفاح ضد الفقر...". إن الانفجار الهائل للغضب في الأحياء بعد القتل العنصري الذي تعرّض له "ناهل"، سلط الضوء وبشكل جلي، على خلفية تدهور الأسكان، والانتشار المتزايد للبطالة، والتفكيك المستمر لأنظمة التعليم والصحة. لهذا، فإن الكفاح ضد التمييز

## الاتحاد البينى والإجتماعى الشعبى الجديد يتمزق

# ساهموا مالياً في الدفاع!

## أفرجوا عنهم الآن! ألغوا جميع الاتهامات!

أرسلوا تبرعاتكم إلى CDDS : par chèque à l'ordre du CDDS (mention Quartiers 2023) : CDDS  
ou par virement : FR57 2004 1000 0101 4292 5J02 089 / BIC PSSTRFRPPPAR

أو أرسلوا تبرعاتكم إلى الصندوق الذي تُنظّمه «ليغل تيم أنتيريسيسست»: <https://www.cotizup.com/legalteamantiraciste/payment>

لجنة الدفاع الاجتماعي (CCDS) هي منظمة دفاع قانوني و اجتماعي غير قطاعية تقوم على أساس الصراع الطبقي وتصطف إلى جانب مصالح كل العمال. وهذا الهدف متوافق مع التصورات السياسية لرابطة فرنسا التروتسكية.

CDDS, BP 10236, 75464 Paris Cedex 10 / Tél : 01 42 08 01 49 / Mail : [cdds-france@hotmail.fr](mailto:cdds-france@hotmail.fr)

الكونفدرالية العامة للشغل، و«الاتحاد البيئي والاجتماعي الشعبي الجديد» والميلونشويين، وإنما يساهم في بناء سلطتهم.

وفي السباق الحالي للصعود الرجعي، فإن هدفنا هو، على الدوام، الكفاح من أجل توحيد الطبقة العاملة ووضعها على رأس كل المضطهدين، كقوة مستقلة ضد البورجوازية ودولتها. وبذلك، فإن هدف وحدة الشباب والطبقة العاملة يمكن تحقيقه فقط، على أساس قطيعة مع الجمهوريّة، وخلف طليعة ثورية. وهذا بالضبط، ما ترفض القيام به منظمة «الثورة الدائمة».

إن الكفاح من أجل تحرير الشباب يجب أن يسير جنباً إلى جنب مع مطالب من أجل أجور وظروف عمل أفضل، ومن أجل وضع قانوني متساوٍ لكل العمال لمكافحة التفرقة العرقية التي يمارسها أرباب العمل. وبذلك يمكن لهذا الكفاح من أجل تحرير الشباب أن يكون شرارة لتعبئة العمال لوقف المد الرجعي ودفع تقدم تنظيم الطبقة العاملة استعداداً للمعارك القادمة.

وعلى العكس من ذلك، يخرب البيروقراطيون النقابيون والميلونشويون كل مواجهة كبرى، ويبقون الكفاح ضمن إطار مقبول من طرف البورجوازية، ويفرضون احترام القوانين المعادية للنقابات، ويقبلون التسخيرات كما يسعون لتحويل رغبات العمال في التغلب على «ماكرون» والطغالبين الذين يخدمهم، في اتجاه البرلمان وإصلاح الدولة الرأسمالية. إنه لمن الواجب بناء أقطاب ثورية في النقابات وفي أحياء الأحياء، تقوم على أساس القطيعة السياسية مع الجمهوريّة الميلونشويّة والإصلاحية النقابية، وعلى تنظيم مظاهرات أمام محافظات الشرطة والمحاكم، خلف هذه المطالب:

- الإفراج الفوري عن كل الشباب الموقوفين وإلغاء كل التهم الموجهة إليهم.
- بناء حزب مُتعدّد الأعراق وثورى يكافح من أجل حكومة عمالية.
- للقطيعة مع الجمهوريّة. لا تأييد لـ «ميلونشون» ولا لـ «الاتحاد البيئي والاجتماعي الشعبي الجديد».
- من أجل استبدال البيروقراطيين بقيادة ثورية للنقابات. طرد رجال الشرطة وحرس السجون من النقابات.
- لمواجهة أزمة السكن التي تؤثر الشباب بشكل خاص يجب مصادرة الملاك العقاريين والفصول الفخمة على الفور وتوسيع وتكثيف بناء السكنات الرخيصة والجيدة.
- من أجل نقل عمومي مشترك ومجاني ووفير على مدار اليوم.
- من أجل تثبيت كل العمال الموقتين في وظائف دائمة ومن أجل حملة واسعة للتنظيم النقابي.
- الإلغاء الفوري لكل الديون البنكية لصغار التجار والحانات والمطاعم وديون الطلاب.
- حقوق المواطنة الكاملة لكل المهاجرين.

يتعيّن فيه أن يظهر بالنضال الضرورة الملحة لوجود حزب ثوري. لهذا السبب، يتوجّب الدّفع بالتناقضات داخل تحالف «الاتحاد البيئي والاجتماعي الشعبي الجديد» إلى ذروتها وكذلك التناقض بين نزعة اليسار الجمهوريّة والإدعاء بالوقوف إلى جانب الطبقات الأكثر جرماناً، بهدف إبراز الطابع الرجعي لـ «الاتحاد البيئي والاجتماعي الشعبي الجديد» بكلّ مكوناته بصفتها عائقاً أمام الدفاع عن المضطهدين. ولكن هذه فرصة ترفض منظمة «الثورة الدائمة» الملتزمة بالدفاع عن الشباب، أخذها بعين الاعتبار.

### من أجل جبهة واسعة للدفاع عن الشباب

تدعو منظمة «الثورة الدائمة» وهي مُحقّة في ذلك، إلى بناء جبهة عريضة للدفاع عن الأحياء وقد رفضت، بحق، التوقيع على نداء «لجنة أداما» من خلال معارضتها وبشكل خاص «لإستراتيجية النداء لإستجواب الحكومة وإصلاح مؤسسة الشرطة»، كما أن منظمة «الثورة الدائمة» تُدين بشدة المواقف الشوفينية للمكونات الأكثر يمينية في «الاتحاد البيئي والاجتماعي الشعبي الجديد» مثل الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي الفرنسي. إن كل هذا جيد جداً.

كما أصدرت منظمة «الثورة الدائمة» النداء التالي: «إنه لمن الملح المطالبة بالعمو عن كل الشباب المعتقلين وإلغاء مجمل القوانين الأمنية والعنصرية والنخلي عن قانون الهجرة». إننا مُتفقون مع ذلك. ويتوجب الأمر مساءلة صريحة لحزب «فرنسا المتعددة» كي يُقدّم نوابه في البرلمان، على الفور، مثل هذه القرارات إلى الجمعية الوطنيّة — وأمامهم أمران: إمّا الرّفض وبذلك يُظهرون حقيقتهم، وإمّا انفجار «الاتحاد البيئي والاجتماعي الشعبي الجديد».

لكن منظمة «الثورة الدائمة» لا تُدين الجمهوريّة على أساس كونها عائق أساسي، مما يجعل من السهل إخفاء التوترات التي تنخر حزب «فرنسا المتعددة» تحت البساط، بدلا من السعي إلى تأجيلها؛ وبالتالي فإنها لا تكشف كيف يشل هذا الحزب الدفاع عن الشباب. وبدلاً من ذلك فإن «منظمة «الثورة الدائمة» تعتبر نداء 5 يوليو «مسعىً تقدمياً» و«ثوري»؛ «رد فعل قطاعات اليسار مثل حزب «فرنسا المتعددة» التي رفضت أن تدعو إلى «الهدوء» رغم ضغوط الدولة بهذا الخصوص، وأيضاً الجبهة العريضة من المنظمات السياسية والنقابية مثل «الكونفدرالية العامة للشغل» ومجموعات أخرى والتي عبّرت عن دعمها لأحياء الطبقة العاملة في بيان أصدرته يوم 5 يوليو. أن هذا الموقف يسجل قطيعة وتقدماً بالنظر لما كان عليه الوضع في 2005. ولكن يمكننا التأسف على طابعه المتأخر ومنطقه في مجال مساءلة الحكومة».

على الرغم من إنتقاداتها، فإن منظمة «الثورة الدائمة» ترفض طرح المسألة الرئيسية والمتمثلة في بناء جبهة عريضة للدفاع عن الشباب. يجب علينا مكافحة تأثير الجمهوريين الميلونشويين والنضال من أجل قيادة ثورية. إن رفض خوض مثل هذه المعركة السياسية ستكون نتيجته الإبقاء على الخونة على رأس النقابات، والميلونشويين، مرة أخرى، على رأس قيادة الحركة — وبهذا سيؤوضون أيضاً قضية الدفاع عن الشباب. أن نداء منظمة «الثورة الدائمة» الداعي إلى جبهة واسعة لن ينتج عنه الكشف عن دور قادة

### Ligue trotskyste de France

LTF : [ltfparis@hotmail.fr](mailto:ltfparis@hotmail.fr)

Paris :  
Le Bolchévik, BP 135-10  
75463 Paris Cedex 10  
Tél : 01 42 08 01 49

Rouen :  
LTF, Centre 316,  
82 rue Jeanne D'Arc, 76003 Rouen  
Tél : 09 73 62 16 10

 @leBolchevik\_LTF

### Ligue trotskyste au Québec et au Canada

République ouvrière :  
[republique.ouvriere@gmail.com](mailto:republique.ouvriere@gmail.com)

Montréal :  
C.P. 83 Succ. Place d'Armes  
Montréal QC H2Y 3E9  
Tél : (514) 728-7578  
[trotskyste.montreal@gmail.com](mailto:trotskyste.montreal@gmail.com)

Workers Tribune :  
[tl.workertribune@gmail.com](mailto:tl.workertribune@gmail.com)

Toronto :  
C.P. 7198, Succ. A  
Toronto ON M5W 1X8  
Tél : (416) 593-4138  
[trotskyst.toronto@gmail.com](mailto:trotskyst.toronto@gmail.com)

[icl-fi.org](http://icl-fi.org)

## ABONNEZ-VOUS !

**LE BOLCHEVIK**

3 € pour 4 numéros plus *Spartacist*  
Europe : 4,50 € Hors Europe : 6 €

Québec et Canada : 5 \$ (plus 2 numéros de *République ouvrière*)

Nom \_\_\_\_\_ Tél \_\_\_\_\_

Adresse \_\_\_\_\_ CP \_\_\_\_\_

Ville \_\_\_\_\_ Pays \_\_\_\_\_

Suppl. 233 arabe

Chèques : Société d'édition 3L  
LB, BP 135-10, 75463 Paris Cedex 10

Québec et Canada – Chèques : Les Éditions collectives  
C.P. 583 Succ. Place d'Armes, Montréal QC H2Y 3H8

« Il faut défendre les jeunes des quartiers ! Libération immédiate ! »  
Suppl. au *Bolchévik* n° 233 - Dir. de publ. A. Hen - CP 0925 P11506 - Imp. spé.